قوله ان امكن افتراقه اي ان فرض انه يمكن انقسامه
وتجزيه قوله لزم قدرة الله عليه اي على ذلك الافتراق
لان هذا الافتراق ممكن كيفية الافتراقات واذا كان ممكنا
تعلقت به قدرة الله لانه لولم تتعلق قدرة الله به كان الله
عاجزا عنه والعجز على الله محال واذا تعلقت به قدرة الله
اوجدهُ كان ما وقع فيه الافتراق مفترقين وهو خلاف
ما فرضناهُ من انه مفترق واحد غير قابل للافتراق مرة
اخرى فيكون باطلا لانه خلاف المفروض واذا بطل كونه مفترقين
بطل ملزومه وهو امكان افتراق ذلك الجزء واذا بطل
امكان الافتراق ثبت وجود الجزء الذي لا يتجزا وهو المدعى
فتامل قوله دفعا للعجز اي المحال على الله اي لزم تعلق قدرة
الله به دفعا للعجز ان لم تتعلق قدرة الله به قوله وان لم
يمكن ثبت المدعى اي وان لم يمكن افتراقه وانقسامه بوجه من
الوجوه بان كان افتراقه مستحيلا كما هو المراد من قوله لا يتجزا
وقدرة الله لا تتعلق بالمستحيل فلم يلزم من عدم تعلق قدرة
الله به عجز الله المستحيل عليه تعالى ثبت المدعى وهو وجود
الجزء الذي لا يتجزا والحاصل ان كل واحد من الافتراقات التي
يقبلها الجسم وان كانت غير متناهية كما قالت الفلاسفة
ممكن وكل ممكن مقدور لله تعالى فله تعالى ان يوجد جميعها فاذا
فرض انه اوجدها كان كل مفترق واحد حادث من ايجاد تلك
المفترقات جزءا لا يتجزا وان كانت الافتراقات لا نهاية لها
لانه لو امكن افتراقه بوجه ما مرة اخرى لزم قدرته تعالى عليه
ضرورة كونه ممكنا والامكان علة تعلق القدرة بالممكن
فيكون هذا الافتراق موجودا احاله تحت الافتراقات
المفروضة الوجود ويلزم هذا ان يكون ما فرضناهُ مفترقا واحدا

غير

غير قابل للافتراق مرة اخرى ليس مفترقا واحدا بل مفترقان
وهو باطل لانه خلاف المفروض واذا كان باطلا كان ما ادى
اليه من امكان افتراق ذلك المفترق مرة اخرى باطلا واذا
بطل ثبت انه جزء لا يتجزا وهو المدعى وان لم يمكن افتراقه
مرة اخرى بوجه من الوجوه ثبت انه جزء لا يتجزا وهو المدعى
وبهذا التقرير لا يرد اعتراض السؤال الذي على هذا الوجه
في قوله والافتراق ممكن لا الى نهاية فلا يستلزم الجزء
ووجه عدم وروده انه اذا كان الافتراق الى غير النهاية
ممكنا يكون جميع تلك الافتراقات مقدورا لله تعالى فله ان
يوجد كلها فاذا فرض انه اوجدها كان كل مفترق واحد جزءا
لا يتجزا فيثبت المدعى ويتم الدليل عليهم الزاميا وفيه
ما سيأتي ان شاء الله تعالى فتامل قوله والكل ضعيف
اي وكل ادلة الاثبات المذكورة من الاقوى والاشهر بوجهيه
ضعيف لا يتم الاستدلال به على المطلوب قوله اما الاول
اي اما ضعف الدليل الاول وهو الاقوى فلانه اي وانما
ضعفه بناء على ان مبناه على ان النقطة التي دل على ثبوتها
عرض محله جوهر لا يقبل الانقسام لئلا يلزم من انقسامه
انقسام ما حل فيه من النقطة اذ انقسام المحل يستلزم
انقسام الحال مع ان الحكماء يزعمون ان انقسام الحال بانقسام
المحل مختص بما يكون حلوله في المحل حلول التسريان والنقطة
حلولها في المحل حلول جواري لا حلول سريان فحينئذ لا يلزم
من انقسام محلها انقسامها فلا يلزم من ثبوتها ثبوت الجزء
الذي لا يتجزا لانه لا يلزم من عدم انقسامها عدم انقسام محلها
وحاصل ما ضعف به الاول ان اللازم لثبوت النقطة التي
هي عرض قائم بالجسم وثبوت النقطة لا يستلزم ثبوت الجزء الذي

لا يتجزا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)